@ 160 @ (^ أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم ا ويلعنهم اللاعنون (159) إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم أنا) * * * .

فأما تلك القراءة ' أن لا يطوف بهما ' فهي قراءة مهجورة فلا تترك بها القراءة المعهودة . .

وقيل : ' لا ' فيه صلة . والمراد : أن يطوف . قال الشاعر : .

(لا ألوم البيض ألا تسخرا % لما رأين الشمط القفندرا) .

أي : أن تسخر . .

قوله تعالى : (^ ومن تطوع خيرا) قرأ حمزة : ' ومن يطوع ' مشدد . ومعناه يتطوع والمعروف (^ ومن تطوع) . ثم من قال : إن السعي ليس بركن صرف قوله : (^ ومن تطوع) إلى السعي . .

ومن قال : إنه ركن صرفه إلى أصل الحج والعمرة . .

ويحتمل أنه أراد التطوع بسائر الأعمال . .

(^ فإن ا شاكر عليم) والشكر من ا : أن يعطي فوق ما يستحق العبد . .

قوله تعالى : (^ إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب) نزلت الآية في اليهود . .

(^ أولئك يلعنهم ا ويلعنهم اللاعنون) قال ابن عباس : اللاعنون : هم كل الخلائق سوى الجن والإنس . .

وفي الأخبار : ' أن الأرض إذا أجدبت يلعن كل شيء عصاة بني آدم ؛ حتى الخنافس يقولون : اللهم العن عصاة بني آدم ؛ فإنا حرمنا الرزق بشؤم معاصيهم ' . .

وقال قتادة : اللاعنون : هم الملائكة والمؤمنون . وقيل : هم الجن والإنس .